

بحث بعنوان

فعالية برنامج موسيقي قائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي والغنائي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة

The effectiveness of a musical program based on cooperative learning in improving the playing and singing performance of first-year students in the College of Education for Early Childhood

مقدم من الباحثة

أزهار أحمد عبدالعليم زاهر

ملخص البحث

عنوان البحث: فعالية برنامج موسيقي قائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي والغنائي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي على البيانو والغناء لدى طالبات الفرقة الأولى لكلية التربية للطفولة المبكرة ، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الفرقة الأولى تخصص (عام)- بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة دمنهور والبالغ عددهن (١٣٤) طالبة حيث تتراوح أعمارهن من (١٨ - ٢٠) سنة، وقامت الباحثة بتقسيمهن لمجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار التحصيل المعرفي (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو (إعداد أ.د/ سعاد أبو دغدي)، والبرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني في تنمية التحصيل المعرفي لمهارتي الغناء والعزف على البيانو بدرجة كبيرة، وأداء مهارتي الغناء والعزف على البيانو بدرجة متوسطة إلى مرتفعة بمقارنة القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج موسيقي تعليمي - التعلم التعاوني - الأداء العزفي والغنائي- طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة

Abstract

Study title: The effectiveness of a musical program based on cooperative learning in improving the playing and singing performance of first-year students in the College of Education for Early Childhood

The study aimed to identify the effectiveness of the educational music program based on cooperative learning in improving the performance of playing the piano and singing among the students of the first band of the Faculty of Education for Early Childhood, and the study sample consisted of students of the first band, majoring (general) - the College of Education for Early Childhood - Damanhour University, whose number is (134) female students, their ages ranged from (18-20) years, and the researcher divided them into two groups, one experimental and the other control. The study used the cognitive achievement test (prepared by the researcher), a note card for singing and playing the piano (prepared by Prof. Dr. Suad Abu Deghidi), and the educational musical program based on cooperative learning (prepared by the researcher), and the study found the effectiveness of the educational music program based on cooperative learning in developing the cognitive achievement of singing and piano skills to a large degree, and the performance of singing and piano skills at a medium to high degree compared to the measurement comparison. The dimensionality between the two groups (experimental and control) in favor of the experimental group..

Key words: An Educational Music Program - Cooperativ Learning - The Playing and Singing Performance- student of The First Group in the College of Education for Early Childhood.

مقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر مرحلة رياض الاطفال من المراحل العمرية التي لها اثر كبير في شخصية الطفل لذا فقد اهتمت الدولة بتلك المرحلة في انشاء العديد من المؤسسات التربوية وتخريج معلمات مؤهلات لتدريس تلك المرحلة ولما كانت ولازال الكليات المتخصصة في رياض الاطفال سابقا(التربوية للطفولة المبكرة حاليا) تقوم بتخريج معلمات مؤهلات في جميع مجالات محتوى المنهج مرحلة رياض الاطفال وتعتبر الطالبة المعلمة هي عنصر اساسي في العملية التعليمية فيجب تأهيلها نفسيا وعقليا في جميع جوانب العملية التعليمية ولما كانت الموسيقى لها ولازال لها دور فعال في تأثيرها في الناحية الوجدانية.

والموسيقى أحد مجالات الفنون داخل رياض الأطفال ومن أهم الأنشطة التي تقدم للطفل داخل الروضة، فهي ليست مجرد أنشطة "إضافية" في رياض الأطفال، فمن خلالها يتعلم الطفل الغناء والأنشطة الموسيقية المختلفة. (أحمد بيومي، ١٩٩٢، ٣٦) (١)

لذا يجب الاهتمام بإعداد طالبات رياض الاطفال وتأهيلهم موسيقيا حتى يكونوا لهم دور فعال في تنمية شخصية الطفل بشكل ايجابي ويعتبر التعلم التعاوني أحد العناصر الاساسية في عملية التعلم لما له من دور فعال في تحسين الأداء، وفيه يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم، وتحتوي كل مجموعة على طالبين إلى خمسة طلاب، إذ يُسهّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التعليمية(صالح أبو جادو، ٢٠٠٥، ٤٦).

كما أن الأنشطة الموسيقية من أهم الوسائل التي تسهم في تربية الأفراد في جميع مراحل التعلم تربية متزنة، فالأنشطة الموسيقية بأنواعها المختلفة تدعم الصحة النفسية للأطفال والاستقرار الانفعالي لديهم، وذلك عن طريق ما تنتجه برامجها في المواقف التربوية (التعاون، المنافسة، احترام النظام، القيادة، التبعية) كل هذه القيم الاجتماعية والسلوكية تعزز الثبات الانفعالي وتؤدي الى التكيف مع الاخرين (سعاد عبدالعزيز، ٢٠١٤: ٥٧).

من خلال عمل الباحثة في تطبيق الشق العملي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في مقرر مادة المهارات الأساسية في التربية الموسيقية لاحظت أثناء تدريب الطالبات الفرقة الأولى على العزف على آلة البيانو والغناء وجدت لديهم صعوبة في التعلم وقله اهتمامهم بالجانب الموسيقي وعدم إلمام الطالبة بقواعد الموسيقى المختلفة التي قد تساعدها على نجاحها في المجال العملي بعد التخرج ولاحظت الباحثة اثناء تدريبها لطالبات الفرقة الاولى علي مدار السنوات السابقة بوجود مشكلات يعاني منها الطالبات في الغناء والعزف مثل ضعف في مستوى الأداء وعدم قدرة الطالبة على غناء الأناشيد والعزف على آلة البيانو بطريقة صحيحة.

ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية في إعداد برنامج موسيقي تعليمي قائم على التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية جيدة في تحسين الأداء العزفي على آلة البيانو والغنائي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة ومما تقدم من خلال مشكلة الدراسة تتفرع عدة أسئلة أهمها:

١- ما المفاهيم الموسيقية التي يمكن الاستعانة بها في اكساب الطالبات مهارات العزف على آلة البيانو والغناء؟

(١) تلتزم الباحثة في كتابة مراجعها بنظام التوثيق في متن البحث وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) النسخة السادسة بالشكل التالي في التوثيق الأجنبي: (الاسم الأخير للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) مع التعديل في التوثيق العربي (الاسم الأول واسم لقب المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)

- ٢- ما فاعلية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي على البيانو والغناء لدي طالبات الفرقة الاولى لكلية التربية للطفولة المبكرة ؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني على التحصيل المعرفي لمهارتي العزف على آلة البيانو والغناء لدي طالبات الفرقة الاولى لكلية التربية للطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على فاعلية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي على البيانو والغناء لدي طالبات الفرقة الاولى لكلية التربية للطفولة المبكرة.
- ٢- التعرف على فاعلية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني على التحصيل المعرفي لمهارتي العزف على البيانو والغناء لدي طالبات الفرقة الاولى لكلية التربية للطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1- الإسهام في توفير بعض الحقائق والمعلومات حول فاعلية البرنامج الموسيقي قائم على التعلم التعاوني في تحسين الأداء العزفي للبيانو والغناء لدى طالبات الفرقة الأولى لكلية التربية للطفولة المبكرة.
- 2- توجيه نظر الجهات المسؤولة عن وضع وتخطيط مناهج كليات التربية للطفولة المبكرة إلى أهمية ادماج وتضمين أنشطة تعاونية ومواقف تعليمية تساعد على تحسين من جودة التعليم لدى الطالبات.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تقديم نموذج وإعداد برنامج موسيقي تعليمي قائم على التعلم التعاوني تساعد بعض العاملين في الحقل التربوي في كيفية التعامل مع الطالبات وتوفير الأساليب والطرق المناسبة في تحسين مهارتي العزف على البيانو والغناء لديهن.

فروض البحث:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية _ الضابطة) على اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية _ الضابطة) على بطاقة ملاحظة أداء مهارات الغناء والعزف على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- 3) للبرنامج المقترح القائم على التعلم التعاوني فاعلية في تنمية مهارات العزف والغناء على آلة البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

مفاهيم البحث الإجرائية:

الموسيقى:

عبارة عن علم وفن ولغة، وهي فن التأليف والتناسق بين الاصوات في اتفاق وانسجام بحيث ترتاح الأذن لسماعها. (سعاد ابو دغيدى 2008، 45).

التعلم التعاوني:

عرف صبري حسن (2012، 454) التعلم التعاوني: بأنه أسلوب تعلمي يقوم على توزيع طلبة الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة، وتقوم كل مجموعة بإنجاز المهمات التعليمية التي يوكلها المعلم لهم بشكل تعاوني، ودور المعلم في هذا الأسلوب يتمثل في إعطاء فكرة عامة عن الدرس، وتحديد الأهداف، وتقديم التعزيز، والتغذية الراجعة لكل مجموعة وفي النهاية تقدم كل مجموعة تقريراً عن أدائها للمجموعات الأخرى بإشراف المعلم

آلة البيانو:

هي آلة طرق وترية منغمة ذات لوحة مفاتيح وتعتبر أضخم الآلات الموسيقية ولها شخصيتها الفريدة المميزة وايضا الاكتفاء الذاتي في العزف المتكامل وتشد اوتار البيانو داخل الصندوق المصوت الذي يهتز مع حدوث الصوت (سعاد ابو دغيدى 2008، 67)

العزف على آلة البيانو:

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها قدرة الطالبة على استخدام كلتا اليدين في العزف على البيانو (عزف متصل أو متقطع) بشكل يبرز مهارتها في استخدام تلك الآلة الوترية.

مهارة الغناء:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة الطالبة على الدمج بين ثلاث عناصر أساسية هي الموسيقى والكلمة والصوت بطريقة جيدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأنشطة الموسيقية والعزف على البيانو والغناء:

تشكل الموسيقى جزءاً هاماً في حياة الطفل، فالطفل يحتاج إليها في وجوده اليومي ، فهو يستمتع إليها في غناء أمه ، ويستمتع بالحركة الإيقاعية أثناء هدهدته ويناغى بصوته ويسمع أصواتا محيطة به وإذا أراد شيئاً فهو يصدر صوتاً ما فيجد هذا الشيء، والطفل يناغى ويغنى ، وقد يكون غناؤه هذا لأمعنى له ولكنه يعبر عن سعادته ، ويسعى الى النقر على الآلات إن وجدت وهو يرقص على نغمات الموسيقى عندما يستمتع لها ، فالطفل الصغير يظهر العديد من الانفعالات خلالها وبذلك فهي تعمل على تنمية شخصيته بطريقة متوازنة ومتكاملة من جميع جوانبها . (خيرى الملط، ١٩٩٤ : ١٥).

عرفها أحمد عبدالله العلي (٢٠٠٢: ١٥٢) بأنها نشاط فني يتجاوب معه الأطفال منذ سنواتهم الأولى، فمحاولة الطفل للغناء تسبق قدرته على الكلام، فالطفل في الرابعة أو الخامسة من عمره يستطيع أداء أحيان بسيطة تنسم بالإيقاع الجيد، كما يستطيع التعرف على بعض الألحان البسيطة التي يلتقطها من البيئة، وفي ثقافات كثيرة حول العالم يعتبر كل إنسان ذو حس موسيقي، فالقدرة الموسيقية ليست قاصرة على قلة من الناس ذات صفات غير عادية، بل القدرة على تأليف الموسيقى شيء يمتلكه كل إنسان ويمكنه أن يستمتع به، وأكد ذلك الحقائق التالية:

- توجد علاقة وثيقة بين الموسيقى ونمو المخ وتطوره .
- تؤدي الموسيقى عددا من الوظائف العالمية في جميع الثقافات البشرية .
- تلعب الموسيقى دوراً حيوياً في رعاية وتنشئة الأطفال

أشارت هدى محمد (٢٠٠١ : ١٧ - ١٨) إلى الموسيقي علم وفن ولغة فهي من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان وإن لم يكن هو صانعها كغيرها من الفنون فقد نبهته الطبيعة إليها ويتمثل ذلك في اقتباس إصدار النغم من تقليده الأصوات من مصادر مختلفة مثل أصوات الحيوانات / غناء الطيور / أصوات الحشرات / الغناء البدائي ولغة الإنسان.

- **فمن ناحية كونها علم** : نجد أن الموسيقي قد ارتبطت بالعلوم الطبيعية سابقة في ذلك مختلف الفنون نتيجة لاعتمادها على الصوت الذي يمكن قياسه وتميز كل صوت عن الآخر تبعاً للموجات التي يصدرها ومن هنا تأتي الفاعلية الإبداعية التي هي بناء جديد من مواد مألوفة ويأتي دور الفنان المبدع في تطوير وتنسيق الربط بين الأصوات الموسيقية .
- **ومن ناحية كونها فن** : الموسيقي يجب أن تكون متعة للأذن لإحداث الرضا النفسي والهدوء الوجداني.
- **ومن ناحية كونها لغة**: فالموسيقى لغة عالمية تميزت عن باقي اللغات بأنها اللغة الوحيدة التي تخاطب جميع الأجناس والشعوب بلسان واحد بالرغم من اختلاف لهجتها.

الدراسات السابقة

(١) دراسة سعاد أحمد أبو دغدي (٢٠٠٩)

بغنوان: أثر التدريب الصيفي في تحسين مستوى أداء الطلاب على آلة البيانو في ضوء مفهوم معايير الجودة.

تهدف الدراسة الحالية وضع تصور للصعوبات العزفية لمنهج البيانو للفرقة الثانية لرفع مستوى الأداء التدريبي وتوضيح أثر التدريب الصيفي في التغلب على الصعوبات العزفية وتحسين جودة أداء الطلاب على آلة البيانو. تم استخدام منهج آلة البيانو المقرر على الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية بطنطا في الفترة الصيفية سنة ٢٠٠٧. وقد تم إعداد مجموعة من الدروس تناولت تمارين التقنية وسلم ري الكبير وسي الصغير والمؤلفات الخاصة بمنهج البيانو بطاقة ملاحظة طبقت على عينة من ثمانية طلاب من الفرقة الثانية. وقد تبين من خلال تحليل النتائج أن التدريب الصيفي له أثر في تحسين مستوى أداء الطلاب واكتسابهم المهارات العزفية على آلة البيانو.

(٢) سعاد أحمد أبو دغدي (٢٠١١): "

بغنوان تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعلم طفل الروضة العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات التي تواجه طفل الروضة في تعلمه العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية ومحاولة إيجاد حلول مقترحة للتغلب على تلك الصعوبات. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيًا وكميًا. وكانت عينة الدراسة (١٤) مدير مدرسة، (٧١) معلمة رياض الأطفال، (١٤٠) من أولياء الأمور. ومن خلال الاستبيانات التي اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من الصعوبات التي تواجه طفل رياض الأطفال في تعلمه العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية وذلك ردا على أسئلة البحث حيث قامت الباحثة بعرض الصعوبات لكل محور من محاور الاستبيان (لمديري المدارس- معلمة الروضة- أولياء الأمور).

(٣) دراسة سعاد أبو دغدي (٢٠١٣):

بغنوان تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعلم طفل الروضة العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التي تواجه طفل الروضة في تعلمه العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية ومحاولة إيجاد حلول مقترحة للتغلب على تلك الصعوبات. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيًا وكميًا. وكانت عينة الدراسة (١٤) مدير مدرسة، (٧١) معلمة رياض الأطفال، (١٤٠) من أولياء الأمور. ومن خلال الاستبيانات التي اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من الصعوبات التي تواجه طفل رياض الأطفال في تعلمه العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية وذلك ردا على أسئلة البحث حيث قامت الباحثة بعرض الصعوبات لكل محور من محاور الاستبيان (لمديري المدارس- معلمة الروضة- أولياء الأمور).

(٤) دراسة هاني جمال الدين (٢٠١٦):

بغنوان: دراسة تحليلية لنتائج الفرقة الرابعة خلال ست سنوات والطاقة الاستيعابية لتحسين الأداء على آلة البيانو.

هدف البحث إلى تحليل الدلالات الإحصائية لنتائج الفرقة الرابعة لست سنوات متتالية للتقدير العام. وسعى البحث إلى تحليل الدلالات الإحصائية لمادة البيانو للفرقة الرابعة لست سنوات متتالية لتقدير آلة البيانو ومقارنتها بالنتائج الهامة والطاقة الاستيعابية لتحسين الأداء على البيانو لمواكبة متطلبات سوق العمل. وأسهم البحث في تحديد الطاقة الاستيعابية للطلاب بالقسم نسبة إلى الموارد البشرية والإمكانات المتاحة (المساحات-التجهيزات). واهتم البحث بتحديد المشاكل في الأداء على آلة البيانو من خلال تحليل وعمل الإحصاءات التي تساعد في معرفة القصور وارتباط الطاقة الاستيعابية بعدد الطلاب بالقسم وعدد أعضاء هيئة التدريس والفرق اللازمة مقارنة بمعايير الهيئة القومية للاعتماد والجودة. وتمثلت أدوات البحث في نتيجة الطلاب خلال ست سنوات، ونتائج الطلاب لمادة البيانو خلال ست سنوات التقدير العام، وكشوف أعداد الفرق الأربعة لكل عام خلال ست سنوات، وبيانات كشوف أعضاء هيئة التدريس تخصص تدريس آلة البيانو خلال ست سنوات، والدليل الإرشادي لهيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد ودليل إرشادي لمعايير المساحات والموارد البشرية والموصفات العامة للمباني والمرافق لمؤسسات التعليم العالي، وبرامج الحاسب الآلي المستخدمة للتحليل الإحصائي. وجاءت نتائج البحث مشيرة إلى أن أكبر دفعة من حيث عدد الطلاب خلال الست سنوات هي دفعة ٢٠٠٩م والأقل عام ٢٠١٤م، وأعلى نسبة تقدير امتياز في البيانو نسبة إلى عدد الحضور كانت ٢٠١٣م والأقل عام ٢٠١٠م.

٥) دراسة يوسف مجدي يوسف (٢٠١٨).

بعنوان: برنامج مقترح لتنمية القراءة الوهلية لدارسى آلة البيانو. هدفت الدراسة إلى تحديد الخطوات والوسائل المساعدة التي تعمل على اكساب دارسى آلة البيانو مهارات القراءة الوهلية. تنمية مهارة القراءة الوهلية لدارسى آلة البيانو وذلك من خلال البرنامج المقترح من اعداد الباحث لتنمية مهارة القراءة الوهلية. واعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي. وكانت من أهم نتائج البحث: حب الدارس لما يدرسه له عامل كبير في الاستعداد للتعلم، ومدى قدرته استقباله لمهارات التعلم بمنتهى السهولة واليسر. اتضح للباحث ان افراد العينة الملتزمين اثناء فترة تطبيق البرنامج هم ايضا ملتزمين تجاه اساتذتهم في جميع المواد.

٦) دراسة دينا بركات (٢٠٢١):

بعنوان: برنامج قائم على وسائط الرقمنة لتنمية مهارات الغناء والعزف على البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج القائم على وسائط الرقمنة لتنمية مهارات الغناء والعزف على البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الفرقة الأولى تخصص (عام)- بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة دمنهور والبالغ عددهن (٨٠) طالبة، وقامت الباحثة بتقسيمهن لمجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو (إعداد الباحثة) والبرنامج القائم على وسائط الرقمنة (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج القائم على وسائط الرقمنة كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري لمهارتي الغناء والعزف على البيانو لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما أظهرته النتائج في القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

إجراءات البحث

منهج الدراسة والتصميم التجريبي

- استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Method) ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) الذي يعتمد على تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً وبعدياً لتقصي مدى فعالية البرنامج القائم على وسائط الرقمنة لتنمية مهارات العزف على آلات البند الإيقاعية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة
- المتغير المستقل: برنامج موسيقي تعليمي قائم على التعلم التعاوني.
 - المتغير التابع: تحسين الأداء العزفي والغنائي

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات الفرقة الأولى بتخصصاتهن الثلاث (عام- خاص - انجليزي) - بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور، تتراوح أعمارهن من (١٨ - ٢٠) سنة، والمقيدات بسجلات الكلية بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ والبالغ عددهن (٢٣٨) طالبة.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية وهم طالبات الفرقة الأولى تخصص (عام)- بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة دمنهور والبالغ عددهن (١٣٤) طالبة حيث تتراوح أعمارهن من (١٨-٢٠) سنة، وقامت الباحثة بتقسيمهن لمجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

ب- عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم اختيار عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية والبالغ عددهن (٦٠) طالبة.

جدول (٣)

التوزيع النسبي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	البيان
٢٨,١٥%	٦٧	عينة المجموعة الضابطة
٢٨,١٥%	٦٧	عينة المجموعة التجريبية
٢٥,٢١%	٦٠	عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
١٠٠%	٢٣٨	مجتمع الدراسة

تجانس عينة الدراسة الأساسية

راعت الباحثة في الدراسة الحالية تحقيق التجانس بين أفراد عينة الدراسة في العمر الزمني. وذلك بهدف تحقيق التماثل قدر الإمكان، وحتى لا تؤثر هذه المتغيرات على المتغير المستقل في الدراسة الحالية وهو برنامج موسيقي تعليمي قائم على التعلم التعاوني ، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (٤)
الدلالات الإحصائية الخاصة بالعمر الزمني لعينة الدراسة قبل التطبيق.

ن = ١٣٤

المتغيرات	الدلالات الإحصائية	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
العمر الزمني		سنة	١٩,٠٨	٠,٩٥	٠,٢٨	١,١٤

يتضح من جدول (٤) والخاص بالدلالات الإحصائية لعينة الدراسة في العمر الزمني قبل التطبيق أن البيانات الخاصة بعينة الدراسة الكلية معتدلة وغير مشتتة وتتسم بالتوزيع الطبيعي للعينة، حيث كانت قيمة معامل الالتواء (٠,٢٨) وهذه القيمة تقترب من الصفر، مما يؤكد اعتدالية البيانات الخاصة بعينة الدراسة قبل التجربة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

تناولت الباحثة أدوات الدراسة كما يلي:

- ١) اختبار التحصيل المعرفي لمهاتري الغناء والعزف على البيانو لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحثة).
- ٢) بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد أ.د/ سعاد أبو دغدي).
- ٣) البرنامج المقترح القائم على التعلم التعاوني (إعداد الباحثة)

وتعرض الباحثة أدوات الدراسة بالتفصيل كما يلي:

١) اختبار التحصيل المعرفي لمهاتري الغناء والعزف على البيانو لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد الاختبار التحصيلي لمهاتري الغناء والعزف على البيانو لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة وذلك لقياس مدى فاعلية برنامج موسيقي تعليمي قائم على التعلم التعاوني في تنمية الحصيلة المعرفية للطالبة حول المفاهيم النظرية لمهاتري الغناء والعزف على البيانو.

خطوات إعداد الاختبار

- أ- تحديد الهدف من الاختبار:
- الهدف من الاختبار هو قياس الحصيلة المعرفية لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة المرتبطة ببعض المفاهيم النظرية لمهاتري الغناء والعزف على البيانو.
- ب- مصادر بناء الاختبار:
- الاطلاع على بعض الكتب والبحوث والدراسات السابقة في مجال الدراسة سعياً وراء الاستفادة منها في إعداد الاختبار.
- الرجوع إلى قائمة المفاهيم الموسيقية النظرية والمدونات الموسيقية للعزف على آلة البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة التي تم إعدادها من قبل ومحتوى البرنامج والذي يتضمن جميع المفاهيم المراد قياسها، وذلك للتأكد من قياس جميع المفاهيم الفرعية المراد قياسها دون إغفال أي منها.
- ج- وضع أسئلة الاختبار:
- قامت الباحثة بوضع أسئلة الاختبار التحصيلي والذي تكون من أسئلة موضوعية وهي (الاختيار من متعدد)، (الصواب أو الخطأ)، حيث شملت أسئلة الاختبار جميع

المفاهيم الموسيقية النظرية والمدونات الموسيقية للعزف على آلة البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة التي تم إعدادها من قبل.

د- عرض الاختبار على الخبراء:

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين لإبداء آرائهم واستجاباتهم في ضوء ما يلي:

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
 - مدى شمول الاختبار على جميع المفاهيم المراد قياسها.
 - مدى ملاءمة صياغة الأسئلة للمفهوم المراد قياسه للطالبة، حتي يتسنى قياس مدى تحققه.
 - عرض أي إضافات أو توجيهات أخرى يمكن أن تفيد البحث في تحقيق أهدافه.
 - دقة نظام تقدير الدرجات.
- هـ- الاختبار في صورته النهائية:
- بعد موافقة السادة المحكمين على أسئلة الاختبار، أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة حساب الخصائص السيكومترية، حيث يتكون الاختبار التحصيلي من إجمالي عدد الأسئلة (٤٠) سؤال تشمل جميع المفاهيم المراد قياسها.

طريقة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار بصورة جماعية مع جميع الطالبات في توقيت واحد في القاعة الدراسية، وتقوم الباحثة بتوزيع ورق أسئلة الاختبار على الطالبات مع مراعات وجود مسافات بينهن منعا لحالات الغش المحتملة.

زمن تطبيق الاختبار:

تم تحديد الزمن الذي تستغرقه كل طالبة في الإجابة على الاختبار بناء على التجربة الاستطلاعية وذلك بإيجاد متوسط زمن الاختبار كالاتي =

$$\text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن أبطأ طالبة}$$

٢

وقد استغرق الاختبار لتطبيقه بكل محاوره (٣٠) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

تعطى الطالبة (صفر) في حالة الاجابة الخاطئة، وتعطى (درجتان) في حالة الإجابة الصحيحة.

صدق وثبات اختبار التحصيل المعرفي:

أولاً: صدق الاختبار (Test Validity)

وتم التأكد من صدق الاختبار التحصيلي لطالبات الفرقة الأولى من خلال ما يلي:-

صدق المحكمين: (Referee validity)

تم عرض الصورة الأولية من الاختبار التحصيلي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى السلامة اللغوية والدقة العلمية لعبارات الاختبار، ومدى مناسبة الاختبار لطبيعة البحث والهدف منها، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً، وتم التعديل في ضوء توصيات، وآراء السادة المحكمين وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من اختبار المفاهيم الموسيقية النظرية والمدونات الموسيقية للعزف على آلة البيانو.

الاتساق الداخلي: (Internal Consistency Validity)

للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي تم تطبيقه على عينة حساب الخصائص السيكومترية والتي قوامها (٦٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى (مجتمع الدراسة) ومن غير المشاركين في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient) في حساب الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة للمحور الذي تنتمي إليه، وتم ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما يلي

جدول (٦)

نتائج الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

(ن=٦٠)

معايير الارتباط	رقم السؤال	محاور الاختبار	معايير الارتباط	رقم السؤال	محاور الاختبار
٠,٨٠١	١	الصواب والخطأ	٠,٦٥٤	١	الاختبار متعدد
٠,٧٥٩	٢		٠,٥٨٧	٢	
٠,٧٤٨	٣		٠,٧١١	٣	
٠,٧٣١	٤		٠,٦٨٤	٤	

معامل الارتباط	رقم السؤال	محاور الاختبار	معامل الارتباط	رقم السؤال	محاور الاختبار
٠,٧٨٩	٥		٠,٦٣٢	٥	
٠,٦٩٧	٦		٠,٧٢٣	٦	
٠,٦٩٢	٧		٠,٥٩٨	٧	
٠,٦١٩	٨		٠,٧٣٥	٨	
٠,٧٥٩	٩		٠,٧٤١	٩	
٠,٧٢٥	١٠		٠,٦٥٩	١٠	
٠,٧١٦	١١		٠,٦٩١	١١	
٠,٨٠٣	١٢		٠,٧٦٤	١٢	
٠,٨٢١	١٣		٠,٧٢٨	١٣	
٠,٧٦٤	١٤		٠,٧١٩	١٤	
٠,٨٤٥	١٥		٠,٦٤٨	١٥	
٠,٨٣٤	١٦		٠,٦٩٩	١٦	
٠,٦١٩	١٧		٠,٧٥٦	١٧	
٠,٨٠٩	١٨		٠,٦٥٥	١٨	
٠,٧٦٤	١٩		٠,٧٤٦	١٩	
٠,٧١١	٢٠		٠,٧٤٢	٢٠	

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستويي الدلالة (٠,٠١)؛ (٠,٠٥)، مما يؤكد على أن جميع أسئلة الاختبار التحصيلي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار

تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach's) لحساب ثبات محاور الاختبار ودرجته الكلية، وتم ذلك بالاستعانة ببرنامج (SPSS) للبيانات التي تم جمعها من عينة حساب الخصائص السيكومترية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

نتائج ثبات الاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ٦٠)

معامل الثبات	عدد الأسئلة	الاختبار التحصيلي
٠,٨٦٢	٢٠	الاختبار من متعدد
٠,٨٧٤	٢٠	الصواب والخطأ
٠,٨٦٩	٤٠	الدرجة الكلية للاختبار

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الثبات للاختبار بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغ (٠,٨٦٩)، وهي قيمة تؤكد على أن الاختبار التحصيلي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يصلح معها للتطبيق الميداني في الدراسة الحالية.

تحليل فقرات الاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (معامل الصعوبة والتمييز)

قامت الباحثة بتحليل درجات عينة حساب الخصائص السيكومترية على الاختبار التحصيلي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة وذلك بهدف حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وجاءت النتائج كما يلي:

أ- معامل الصعوبة:

عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة على الفقرة

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة على الفقرة}}{100 \times \text{عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة على الفقرة}}$$

كان الهدف من حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار هو حذف الفقرات التي تقل درجة صعوبتها عن (٠,٢٠) أو تزيد عن (٠,٨٠) وهو الحد المعقول حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم.

ب- معامل التمييز:

يشير معامل التمييز إلى قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين المتعلمين، الذين حصلوا على درجات عالية، والمتعلمين الذين حصلوا على درجات منخفضة.

وتم حساب معامل التمييز من خلال ترتيب درجات طالبات عينة حساب الخصائص السيكومترية تنازلياً، وتحديد مجموعتين من الطالبات؛ مجموعة عليا وتضم (٢٤) طالبة ونسبة (٣٧%)، ومجموعة دنيا وتضم (٢٤) طالبة ونسبة (٣٧%)، وتم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار من المعادلة:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في الفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في الفئة الدنيا}}{\text{عدد افراد إحدى المجموعتين}} \times 100$$

وتعتبر الفقرة مقبولة وفق هذا المعامل إذا بلغت قيمة معامل التمييز أكثر من (٠,٢٠).

جدول (٨)

نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة

(ن=٦٠)

معايير التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال	محاوير الاختبار	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال	محاوير الاختبار
٠,٦٤	٠,٥٢	١	الصواب والخطأ	٠,٥٧	٠,٦٢	١	الاختيار من متعدد
٠,٥٥	٠,٦٣	٢		٠,٤٩	٠,٤١	٢	
٠,٤٩	٠,٦١	٣		٠,٦٧	٠,٤٩	٣	
٠,٥٧	٠,٥٨	٤		٠,٨١	٠,٣٩	٤	
٠,٧٢	٠,٤٧	٥		٠,٦٤	٠,٧٠	٥	
٠,٧٧	٠,٥٤	٦		٠,٦٧	٠,٥٧	٦	
٠,٧٢	٠,٥٢	٧		٠,٥٢	٠,٦٧	٧	
٠,٤٧	٠,٧٤	٨		٠,٤٩	٠,٤٤	٨	
٠,٤٦	٠,٤٨	٩		٠,٤٢	٠,٥٢	٩	
٠,٥٥	٠,٣٨	١٠		٠,٦٦	٠,٥٧	١٠	
٠,٦٨	٠,٤٣	١١		٠,٧١	٠,٦١	١١	
٠,٥٢	٠,٦٨	١٢		٠,٧٢	٠,٣٩	١٢	
٠,٥٧	٠,٦٧	١٣		٠,٦٩	٠,٤٢	١٣	

معايير الاختبار	رقم السؤال	معايير الصعوبة	معايير التمييز	معايير الاختبار	رقم السؤال	معايير الصعوبة	معايير التمييز
	١٤	٠,٦٣	٠,٤٤		١٤	٠,٥٧	٠,٧٣
	١٥	٠,٥٦	٠,٧١		١٥	٠,٥١	٠,٦٥
	١٦	٠,٥٨	٠,٧٣		١٦	٠,٤٤	٠,٥٩
	١٧	٠,٤٩	٠,٧٤		١٧	٠,٦٤	٠,٤٨
	١٨	٠,٦٢	٠,٨٠		١٨	٠,٥٣	٠,٤٦
	١٩	٠,٦٧	٠,٦٨		١٩	٠,٥٥	٠,٧٩
	٢٠	٠,٤٨	٠,٧٥		٢٠	٠,٤٨	٠,٣٩

يتبين من الجدول (٨) ما يلي:

- معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٨ - ٠,٧٠)، وهي قيم تؤكد على أن معاملات الصعوبة تقع في المستوى المقبول حسبما يقرره المختصون في مجال القياس والتقويم، وعلى ذلك فقد تم قبول جميع فقرات الاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث درجة الصعوبة.
- معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٩ - ٠,٧٧)، وهي قيم تؤكد على أن معاملات التمييز تقع في المستوى المقبول حسبما يقرره المختصون في مجال القياس والتقويم، وعلى ذلك فقد تم قبول جميع فقرات الاختبار التحصيلي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من حيث درجة التمييز.

٢) بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد أ.د/ سعاد أبو دغدي)

قامت الباحثة بالاستعانة بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من إعداد (أ.د/ سعاد أبو دغدي) بهدف تقييم أداء عينة الدراسة الأساسية حول مهارات الغناء والعزف على البيانو، حيث تتكون البطاقة من محورين أساسيين هما:

- المحور الأول: ملاحظة الغناء: ويشمل ٨ بنود
- المحور الثاني: ملاحظة العزف على البيانو: ويشمل ١٠ بنود

وقامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة من خلال عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١١) محكمًا كما يوضح ملحق رقم (٢) وذلك للاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول:

- الحكم على مدى دقة بنود بطاقة الملاحظة علمياً.
- الحكم على مدى وضوح صياغة بنود البطاقة.
- مدى مناسبة المعايير الفنية للحكم على مستوى عينة الدراسة.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.

وبذلك حصلت الباحثة على اتفاق المحكمين على بطاقة الملاحظة.

ثبات بطاقة ملاحظة أداء الغناء والعزف على آلة البيانو لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة:

تم التأكد من ثبات القائمة بحساب نسب اتفاق المحكمين على البنود التي احتوتها بطاقة الملاحظة، وتم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وفق الصيغة:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

جدول (٩)

نتائج نسب اتفاق المحكمين على بطاقة الملاحظة (عدد المحكمين = ١١)

معامل الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	بنود بطاقة الملاحظة	الأناشيد	
			أولاً: مهارات الغناء.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	١ الوضع الصحيح للغناء.	عزف وغناء نشيد القطعة	
٩٠,٩٠%	١	١٠	٢ النطق السليم لكلمات النشيد.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٣ أماكن أخذ النفس أثناء الغناء.		
٨١,٨١%	٢	٩	٤ تكنيكات العزف المصاحب للغناء.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	٥ غناء النشيد بأداء سليم.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	٦ التحكم في أداء نغمات النشيد.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٧ غناء النشيد بشكل فردي.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٨ غناء النشيد بشكل جماعي.		
			ثانياً: مهارات العزف على البيانو.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	١ الجلسة الصحيحة على البيانو		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٢ التمكن من عزف النشيد باليد اليمنى فقط		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٣ التمكن من عزف النشيد باليد اليسرى فقط.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	٤ التمكن من عزف النشيد باليدين معا.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٥ أداء أساليب العزف المتصل والمتقطع		
٨١,٨١%	٢	٩	٦ أداء العزف بالترقيم الصحيح.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	٧ قراءة النغمات على المدرج الموسيقي.		
١٠٠,٠٠%	٠	١١	٨ التوازن التام في قوة الصوت الصادر عن اللحن الأساسي والهارموني.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	٩ القدرة على تحليل النشيد بنائياً.		
٩٠,٩٠%	١	١٠	١٠ القدرة على تحليل النشيد عزفياً.		
٩٤,٤٤%	١١	١٨٧	بطاقة الملاحظة ككل		

يتبين من الجدول (٩) أن نسب اتفاق المحكمين على جميع البنود التي تضمنتها بطاقة الملاحظة تراوحت بين (٨١,٨١% - ١٠٠,٠٠%)، وهي قيم تدل على أن جميع البنود التي احتوتها بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما بلغ معامل الثبات العام لبطاقة الملاحظة ككل (٩٤,٤٤%)، وهي قيمة تؤكد على أن بطاقة الملاحظة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣) البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني (إعداد الباحثة) تعريف البرنامج:

تعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه " عبارة عن مجموعة من الأنشطة الموسيقية (العزف على البيانو- الغناء) والتي تقوم الباحثة بإعدادها وتقديمها للطالبة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في مجموعات بهدف تحسين الأداء العزفي والغنائي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة.

الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج:

تستند فلسفة بناء البرنامج من فلسفة المجتمع الذي تعيش فيه الطالبة، حيث يقاس تقدم المجتمع بمدى اهتمامه بما يتلقاه المتعلمين من رعاية وتوجيه، وما يتلقاه من خبرات تساعدهم في بناء مجتمعهم، وتشير الباحثة إلى الفلسفة التي اعتمد عليها البرنامج وهي:

- ١- الاعتماد على حواس الطالبة.
- ٢- الأنشطة الموسيقية المقدمة للطالبة ملائمة مع استعداداتهم وميولهم وقدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ٣- تنمية مهارات الغناء والعزف على آلة البيانو كأحد أهم الموضوعات المهمة للطالبة المعلمة والتي يجب التركيز عليها من حيث آثارها الايجابية والتي تنعكس علي حياتهم وحياة الأطفال مع العالم الخارجي.
- ٤- استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تقديم البرنامج وذلك لما له من أهمية في التعلم النشط استخداماته في التعليم.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلي تحسين الأداء العزفي والغنائي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة المبكرة عن طريق أسلوب التعلم التعاوني في مجموعات خلال تقديم أنشطة البرنامج.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

– الأهداف المعرفية: تكون الطالبة قادرة على أن:

- تذكر الفرق بين عنصري الموسيقى (الإيقاع- النغم).
- تدرك أداء العزف المتقطع والمتصل.
- تتعلم العزف بالترقيم الصحيح للأصابع.
- تميز بين النغمات على المدرج الموسيقي في حدود نغمتي (دو- صول).
- تتعلم الجلسة الصحيحة على آلة البيانو.
- تفهم كيفية العزف على آلة البيانو ومصاحبة الألحان البسيطة.
- تعرف النطق السليم لكلمات نشيد القطة.
- تتعرف على القواعد الأولية في التدوين الموسيقي (المدرج الموسيقي- الخطوط- المسافات- مفتاح صول)
- تتعرف على الإيقاعات وسكتاتها في حدود الأشكال الإيقاعية.
- تتعرف على الوضع الصحيح للغناء.
- تدرك كيفية أخذ النفس أثناء الغناء.

– الأهداف المهارية: تكون الطالبة قادرة على أن:

- تجلس على آلة البيانو بشكل صحيح.
- تؤدي تدريبات النفس والتدريبات الصوتية قبل الغناء
- تقرأ النغمات على المدرج الموسيقي.
- تغني نغمات النشيد بدقة.
- تؤدي تكنيكات العزف المصاحب للغناء.
- تؤدي العزف بالترقيم الصحيح للأصابع.
- تتعلم كيفية أداء الإيقاعات وسكتاتها حركيا.
- تؤدي العزف المتصل والعزف المتقطع بشكل صحيح
- تغني الأناشيد واللحان منفردة أو مع المجموعة بشكل صحيح

- تعزف النشيد على آلة البيانو بكل يد على حدة.
- تعزف النشيد على آلة البيانو باليدين معا بإنسيابية.

– الأهداف الانفعالية: تكون الطالبة قادرة على أن:

- تقدر الأعمال الموسيقية المقدمة للطفل
- الشعور بالرضا والسعادة أثناء أداء الألحان والأناشيد.
- تنمي التذوق بصفة عامة والتذوق الموسيقي بصفة خاصة.
- المشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية

محتوى البرنامج التدريبي:

- راعت الباحثة في برنامج الغناء والعزف على البيانو ما يلي:
- 1- مراعاة المرونة في تنفيذ البرنامج والمدة الزمنية والتدريبات الخاصة لكل جلسة مما يحقق استمرارية الحماس والتقدم في المعرفة.
 - 2- أن تشارك جميع الطالبات في جلسات البرنامج من خلال أسلوب التعلم التعاوني من خلال تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة.
 - 3- أن تكون جلسات وتدريبات البرنامج متنوعة ومشوقة لكي تتيح للطالبات الفرصة لطرح للمشاركة الإيجابية والتفاعل مع الموقف التعليمي بهدف توسيع مداركهم ودائرة معارفهم عن مهارات الغناء والعزف على البيانو.
 - 4- العمل على توفير مناخ تشجيع فيه روح السرور والبهجة والتعاون عند تقديم التدريبات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني لتلائم الأهداف المراد تحقيقها.
 - 5- يتكون البرنامج من مجموعة من مهارات الغناء والعزف على آلة البيانو، والتي بدورها تخدم الجانب المهاري والجانب المعرفي لدى الطالبة.
- وتوضح الباحثة محتوى برنامج الغناء والعزف على البيانو باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في جدول (١٠) كما يلي

جدول (١٠) محتوى البرنامج

النشاط	الأهداف	عدد السكاكين	أسلوب التعلم	الأدوات	الزمن
التعارف	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف الطالبة على محتوى البرنامج - تدرك الطالبة طبيعة مادة مهارات الموسيقى - تتعرف الطالبة على الباحثة. 	١	المناقشة والحوار	داتا شو	٣٠ ق
المدرج الموسيقي	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف الطالبة على المدرج الموسيقي. - تتعرف الطالبة على عدد خطوط المدرج الموسيقي - تتعرف الطالبة على عدد مسافات المدرج الموسيقي. 	١	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
سلم دو	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف على سلم دو الكبير - أداء سلم دو الكبير بطريقة صحيحة. 	٣	المناقشة والحوار التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق

النشاط	الأهداف	عدد السكاكين	أسلوب التعلم	الأدوات	الزمن
مفتاح صول	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف الطالبة على تعريف مفاتيح الموسيقى وأنوعها. - تتعرف على تدوين مفتاح صول على المدرج الموسيقي. 	١	المناقشة والحوار التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
مفتاح فا	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف الطالبة على تدوين مفتاح فا ومنطقة الصوتية على مدرج الموسيقى. 	١	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
نشيد صوت القطعة	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف على الطالبة على قراءة لحن نشيد صوت القطعة في مفتاح صول وفا. - تتعرف الطالبة على العزف المتصل والعزف المتقطع. - تقوم الطالبة بالإحساس بسكته النوار في اليد اليسري. 	٤	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
العلامات الإيقاعية وزمنها	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف على علامة الروند (0 وزمنها) - تتعرف الطالبة على علامة البلاش وزمنها - تتعرف الطالبة على علامة النوار وزمنها 	٤	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
المازورة والخط الفاصل وخط المزوج	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تتعرف الطالبة على المازورة - تتعرف الطالبة على الخط الفاصل - تتعرف الطالبة على خط المزوج. 	١	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق
الموازين الموسيقية البسيطة	<p>بنهاية النشاط يتوقع من الطالبة أن:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تعرف الطالبة تعريف الميزان - تتعرف الطالبة على أنواع الموازين - تتعرف الطالبة على أنواع الموازين البسيطة ثنائي والثلاثي الرباعي. 	٣	التعلم التعاوني	داتا شو فيديوهات سبورة آلة بيانو	٦٠ ق

الفنيات التي تم إتباعها أثناء تنفيذ البرنامج:

استخدمت الباحثة بعض الفنيات التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج كما يلي توضيح لهذه الفنيات:

- التعليم بالنموذج:** أسلوب التعليم عن طريق التقليد، أو التعليم بالملاحظة، والنمذجة أحد أساليب تعديل عن طريق ملاحظة النموذج أو تقليده، من خلال تقديم نموذج من المعلمة او عن طريق الداتا شو.
- التعلم التعاوني:** وفيه قامت الباحثة خلال تدريبات البرنامج على تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة وتوجيه كل مجموعة.
- استخدام التوجيه إما يدويا أو لفظيا:** يقصد بالتوجيه اليدوي تلك المساعدة البدنية التي تقدمها الباحثة في توجيه حركات الطالبة بطريقة تمكنها من أداء العمل المطلوب منها، ويعد هذا أسلوباً جيداً لتعليم العزف على البيانو، وإعطاء الطالبة بعض التعليمات اللفظية.

خامسا: الدراسة الميدانية:

استغرق تنفيذ البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢ وذلك فترة زمنية قوامها (٩) أسابيع بواقع (٢) سكتشن أسبوعياً وزمن كل سكتشن يتراوح بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة، وبذلك يُصبح عدد السكتشن (١٨) سكتشن، هذا بجانب جلسة التعارف والنشاط الختامي للبرنامج، واستخدم الباحثة الأسلوب الجماعي وبعض الفنيات المنتقاة في تنفيذ البرنامج والجدول (١١) أوضح الإطار الزمني ومحتوى تطبيق البرنامج .

جدول (١١) الإطار الزمني لتطبيق البرنامج

الفترة الزمنية	التطبيق
من ٢٠٢١/١٠/١٥ إلى ٢٠٢١/١٢/١٦	تنفيذ البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني (إعداد الباحثة) على المجموعة التجريبية
	تنفيذ البرنامج بالطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة
من ٢٠٢١/١٢/١٨ إلى ٢٠٢١/١٢/٢١	تم إجراء القياس البعدي بتطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء للغناء والعزف على آلة البيانو على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

- توضح الباحثة طريقة استخدام أسلوب التعلم التعاوني مع طالبات الفرقة الأولى بالكلية وتوظيف ذلك في جميع جلسات البرنامج وهي كما يلي:
- ١- تحديد الأهداف التعليمية لكل جلسة من جلسات البرنامج.
 - ٢- تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة (١٠) طلاب وتكون المجموعة الواحدة غير متوافقة من حيث المستوى والقدرات التحصيلية.
 - ٣- تحديد الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية من أجل تنفيذ أنشطة الجلسة والعمل على تنظيمها بشكل يُرغب في العمل التعاوني.
 - ٤- العمل على توزيع الطلاب في المجموعة، وتعيين قائد للمجموعة، وتحديد الدور التي تقوم به كل طالبة.
 - ٥- إيضاح الواجبات التعليمية التي أوكلت إلى الطلاب، مهمة القيام على تنفيذها.
 - ٦- توجيه الطلاب نحو التنفيذ والأوامر المتعلقة بالعمل التعاوني.
 - ٧- متابعة عمل المجموعات، وتقديم العون والمساعدة لهم.
 - ٨- تقوم الباحثة بعرض الواجبات الرئيسية، والمرتبطة بهدف الجلسة.
 - ٩- تقوم الباحثة بمشاركة العمل مع المجموعات وتقويم مستوى جميع أعضاء المجموعة وكل طالبة على حدة.

عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية_ الضابطة) على اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.."

جدول (١٢)

الدلالات الإحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي

ن = ١٣٤

Sig	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن= (٦٧)		المجموعة التجريبية ن= (٦٧)		الدرجة	الدلالات الإحصائية المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٠٠	*٦,٢٨	١,٦٠	١٧,٤٩	١,٢٢	١٩,٠٤	درجة	اختيار من متعدد
٠,٠٠	*١٣,٣٤	٠,٨٤	١٨,٢٠	٠,٤٧	١٩,٧٩	درجة	الصواب والخطأ
٠,٠٣	*١١,٨٩	١,٦٧	٣٥,٧٠	١,٣٥	٣٨,٨٣	درجة	المجموع الكلي للاختبار التحصيلي

قيم (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (١,٦٧١)

يتضح من جدول (١٢) الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي - وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية حيث كانت نسبة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = (١,٦٧١) وكانت نسبة الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (١٢)، والشكل البياني رقم (١٥) الخاص بالدلالات الإحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي ونسب الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لمهاراتي العزف والغناء على آلة البيانو، حيث تبين أن المجموعة التجريبية قد تحسنت بنسبة عالية في القياس البعدي عن المجموعة الضابطة.

ومن خلال النتائج السابقة تؤكد الباحثة على أن البرنامج المقترح باستخدام أسلوب التعلم التعاوني مهم جدا في تعلم الطالبة، حيث أن دور الطالبة في التعلم التعاوني دور محوري إيجابي

وفعال فهو الذي يحاول البحث عن المعلومة والوصول إلى حل المسائل بعكس دور الطالبة في استراتيجيات التدريس التقليدية والتي يقتصر دور الطالبة فيها على تلقي المعلومات وتخزينها دون أن يحاول البحث عن المعلومة لضمان بقاءها لديه أي أن دوره متلقي سلبي.

وفي هذا الصدد يؤكد محمد البغدادي وآخرون (٢٠٠٥، ١٨٩) أن أدوار المعلم في العمل التعاوني تتعدى تنظيم التعاون وتشجيعه بين الطلبة، فيتضمن التحديد الواضح لأهداف الدرس والتأكد من وضع طلبة المجموعات في المكان المرغوب والمناسب قبل بدء التعلم، والشرح التوضيحي للمهام ومتابعة تأثير المجموعات، والتدخل لتزويدهم بالمهام المساعدة (كإجابات الأسئلة وتعلم مهارات المهام) ولتقييم ما يتم إنجازه. وتتم مراحل طريقة التعلم التعاوني بشكل عام من حيث أدوار المعلم إلى التخطيط والتنفيذ والتقييم.

لذا تتفق دراسة حسام حافظ (٢٠١٠) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أكدت تلك الدراسة على فاعلية طريقة مقترحة لإكساب مهارة قراءة وعزف مؤلفات آلة البيانو في ثلاثة مستويات موسيقية والتعرف على متطلباتها الأدائية لدى طلاب الكليات الموسيقية لإعدادهم مستقبلياً لعزف تلك المؤلفات في المراحل الدراسية المتقدمة.

كما وتتفق مع نتائج دراسة هاني جمال الدين (٢٠١٥) والتي تهدف إلى تقديم برنامج مقترح لتعليم المبتدئين الهواه العزف على آلة البيانو بمركز الفنون بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وتوصل إلى تعريف الدرس على الجلسة الصحيحة على آلة البيانو، والنغمات الموجودة على مفاتيح صول الكمان -فا الباص، وتأدية مختلف السلالم الكبيرة والصغيرة والأريج والكوتريير بشكل مندرج.

وتتفق أيضاً مع دينا بركات (٢٠٢١) والتي تناولت التعرف على فعالية البرنامج القائم على وسائط الرقمنة لتنمية مهارات الغناء والعزف على البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج القائم على وسائط الرقمنة كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري لمهارتي الغناء والعزف على البيانو لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما أظهرته النتائج في القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وبذلك قد تم التحقق من صحة الفرض الأول في البحث الحالي الذي نص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) على اختبار التحصيل المعرفي لمهارتي العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) على بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية..."

جدول (١٣)

الدلالات الإحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي

ن = ١٣٤

Sig	قيمة (ت)	المجموعة الضابطة ن= (٦٧)		المجموعة التجريبية ن= (٦٧)		نِسَبَة	الدلالات الإحصائية المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحرا ف المعيار ي	المتوسط الحسابي		
٠,٠٢	*٦,٤٣	١,٧١	٣١,٣٧	٢,٠٨	٣٣,٤٩	درجة	أولا الغناء
٠,٠١	*٨,٥٠	٢,٦١	٣٥,١٤	٣,٦٢	٣٩,٧٩	درجة	ثانيا: العزف على آلة البيانو
٠,٠٠	*١٠,٥٦	٢,٧٦	٦٦,٥٢	٤,٤٤	٧٣,٢٨	درجة	المجموع الكلي لبطاقة الملاحظة

قيم (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (١,٦٧١) يتضح من جدول (١٣) الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في بطاقة ملاحظة اداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي - وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية حيث كانت نسب (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = (١,٦٧١) وكانت نسب الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (١٣)، والشكل البياني رقم (١٦) الخاص بالدلالات الإحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في بطاقة ملاحظة اداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو لدي عينة الدراسة في القياس البعدي ونسب الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة اداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو، حيث تبين أن المجموعة التجريبية قد تحسنت في القياس البعدي عن المجموعة الضابطة.

ومن خلال النتائج السابقة تؤكد الباحثة على أن أسلوب التعلم التعاوني يزيد من تقدير الذات عند الطلاب، ويزيد العاطفة بين أعضاء المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى، وينمي اتجاهات الطلبة الايجابية نحو أنفسهم ونحو زملائهم إذ أن العلاقة الترابطية المشتركة بين مجموعات الطلبة تتطلب اعتماد طالب على آخر بصورة ايجابية، فعند تداول المعلومات بين مجموعتين أو أكثر يجري تعلم مهارات فردية فضلا عن مهارات وسمات مختلفة مثل الثقة بالنفس والقيادة واتخاذ القرار، وان النجاح في انجاز المهمات المحددة والمعدة سابقا يتوقف على التعاون بدلا من التنافس كما إنهم مسئولين عن انجاز عمل لكل فرد في المجموعة.

وفي هذا الصدد يرى شريف اليتيم (٢٠١٣، ١٤) أن دور المتعلم في التعلم التعاوني يتغير ويزداد كما ونوعا، ومن الأمثلة على أدور الطلبة التي يمكن ان يوجد بعضها أو جميعها داخل المجموعات، كما يكمن دور المعلم في كل حصة أن يختار دور الموجه لا دور الملحق، ولهذا يلزم

أن يتذكر أن دوره في التعليم ليس تغطية المادة للطلاب، بل إنه يتمثل في الكشف عنها معهم، وذلك باعتبار المعلم مستشارًا للمجموعة أكثر من كونه المصدر الوحيد للتعلم.

تتفق نتائج دراسة دميانة صلاح (٢٠١٢) حيث الكشف عن فاعلية برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض السلوكيات المشككة في رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فاعلية برنامج لقصة الموسيقية الحركية في تعديل سلوكيات طفل الروضة المشكك.

كما أكدت دراسة حسام جمال الدين حافظ (٢٠١٠) على فاعلية طريقة مقترحة لإكساب مهارة قراءة وعزف مؤلفات آلة البيانو في ثلاثة مدرجات موسيقية والتعرف على متطلباتها الأدائية لدى طلاب الكليات الموسيقية لإعدادهم مستقبلياً لعزف تلك المؤلفات في المراحل الدراسية المتقدمة.

وبذلك قد تم التحقق من صحة الفرض الثاني في البحث الحالي الذي نص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية_الضابطة) على بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص على " للبرنامج المقترح القائم على التعلم التعاوني فاعلية في تنمية مهارات العزف والغناء على آلة البيانو لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.."

جدول (١٤)

حجم التأثير البرنامج المقترح في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بدلالة القياس البعدي وفقاً لمعادلات كوهن

ن=١٣٤

المتغيرات	الدالات الإحصائية	وحدة القياس	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	إيتا ٢	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
اختيار من متعدد	درجة	٦,٢٨*	٠,٠٠	٠,٤٨	٠,٥١	متوسط	
الصواب والخطأ	درجة	١٣,٣٤*	٠,٠٠	٠,٧٥	٠,٨٣	مرتفع	
المجموع الكلي للاختبار التحصيلي	درجة	١١,٨٩*	٠,٠٣	٠,٧١	٠,٧٤	متوسط	

حجم التأثير: أقل من (٠,٥): منخفض (٠,٥ - ٠,٨): متوسط أكبر من (٠,٨): مرتفع
يتضح من الجدول رقم (١٤) ارتفاع دلالة حجم تأثير البرنامج المقترح في الاختبار التحصيلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بدلالة القياس البعدي وفقاً لمعادلات كوهن حيث كانت قيمة حجم التأثير ما بين المتوسط والمرتفع حيث كانت لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج المقترح القائم على التعلم التعاوني.

جدول (١٥)

حجم التأثير البرنامج المقترح في بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بدلالة القياس البعدي وفقاً لمعادلات كوهن

ن=١٣٤

المتغيرات	الدلالات الإحصائية	وحدة القياس	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	ايتا ٢	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
أولا الغناء	درجة	٦,٤٣*	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,٥٨	متوسط	
ثانيا: العزف على آلة البيانو	درجة	٨,٥٠*	٠,٠١	٠,٥٩	٠,٧٠	متوسط	
المجموع الكلي لبطاقة الملاحظة	درجة	١٠,٥٦*	٠,٠٠	٠,٦٧	٠,٧٥	متوسط	

حجم التأثير: أقل من (٠,٥): منخفض (٠,٥ - ٠,٨): متوسط أكبر من (٠,٨): مرتفع
 يتضح من الجدول رقم (١٥) انخفاض دلالة حجم تأثير البرنامج المقترح في بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بدلالة القياس البعدي وفقا لمعادلات كوهن كان حجم التأثير متوسط وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تظهر نتائج الجدولين السابقين رقمي (١٤)، (١٥)، الخاص حجم التأثير البرنامج المقترح في الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بدلالة القياس البعدي وفقا لمعادلات كوهن، حيث تبين أن المجموعة التجريبية قد تحسنت في القياس البعدي عن المجموعة الضابطة وكان مستوى التحسن ما بين المتوسط والمرتفع عن المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية.

وترجع الباحثة ذلك إلى أهمية التعلم التعاوني في التعليم وما له من دور تربوي رائد في زيادة معارف الطالبات في المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي كمصدر يزيد من دافعية الطالبات نحو التعلم وزيادة المعارف كعنصر مشوق لذلك.

فالتعلم التعاوني يجعل المتعلم يعي ما يتعلمه من خلال المشاركة الفاعلة، وينقله من تعلم لا يستجيب لحاجاته ورغباته إلى تعلم ممتع يلبي هذه الرغبات والحاجات، ويتيح له حرية التفكير والتعبير والتركيز على تحمل مسؤولية تعلمه وتعلم غيره، ومن ثم يحقق له تحصيلاً أعلى ويزيد من فترة الاحتفاظ بما تم تعلمه، كما أنه يزيد من مهارات المشاركة والمهارات الاجتماعية للعمل الفعال مع الآخرين، ويجنب السلوكيات السلبية مثل التقليل من شأن الآخرين والانسحاب والتهرب من المسؤولية، ويزيد القدرة على استعمال عمليات التفكير العلمي بشكل أكبر وينمي مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، كما أنه يزيد من التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

كما كان مستوى التحسن لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي بدرجة كبيرة عن المجموعة الضابطة، بينما كانت نتائج التحسن في بطاقة الملاحظة في الغناء والعزف على البيانو بدرجة متوسطة على المجموعة الضابطة.

وترجع ذلك إلى التعلم التعاوني بما يفتحه للمتعلمين من أبواب الحوار والمناقشة والتشارك من شأنه أن يشعرهم بالرضي والمتعة ويحسن أداءهم أكاديمياً واجتماعياً وعليه نعرف التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريس تتضمن العمل داخل مجموعات صغيرة فيها يسعى كل فرد إلى تحقيق أقصى درجات النجاح لمجموعته محققين أهدافاً تعليمية واجتماعية.

كما يتم التعلم التعاوني من خلال توزيع الأدوار وتحديد عمل كل فرد، وتختلف الأدوار بحيث يتكامل عمل وتفاعل الأعضاء في أداء المهمة، وتنسيق جهودهم لتحقيق الهدف الجماعي،

وتتم مساءلة كل طالب عن عمله كعضو في المجموعة، وسؤاله أو تكليفه بعمل، وإعطاء إجابة محددة ومنحه درجات على إتقان الأداء وإعطاء تغذية راجعة، وتعدّ المساءلة الفردية طريقة للتقييم ويتم بواسطتها مراقبة تعلم كل طالب، وهي ضرورية لتعزيز التعلم وزيادة التحصيل

هذا ما أكدته دراسة أحمد سيد الملاح، محمد محمود عطا (٢٠١٤) حيث أظهرت النتائج أن نسبة التحسن في المعارف الموسيقية لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي قد وصلت إلى ٦٠% في حين وصلت نسبة التحسن في المهارات الموسيقية إلى ٤٠%،

- خلاصة نتائج الدراسة:

استناد إلى النتائج التي تم التوصل إليها والمرتبطة بأهداف الدراسة وفي ضوء المنهج المستخدم وفي حدود العينة وخصائصها فقد تم التوصل للاستنتاجات التالية:

(١) أن البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية التحصيل المعرفي لمهارتي الغناء والعزف على البيانو لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما أظهرته النتائج في القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

(٢) أن البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني كان له تأثير فعال وإيجابي في تنمية الأداء المهاري لمهارتي الغناء والعزف على البيانو لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما أظهرته النتائج في القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).

(٣) فعالية البرنامج الموسيقي التعليمي القائم على التعلم التعاوني في تنمية التحصيل المعرفي لمهارتي الغناء والعزف على البيانو بدرجة كبيرة، وأداء مهاري الغناء والعزف على البيانو بدرجة متوسطة إلى مرتفعة بمقارنة القياس البعدي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية_ الضابطة) على اختبار التحصيل المعرفي لمهارتي العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (التجريبية_ الضابطة) على بطاقة ملاحظة أداء مهارات العزف والغناء على آلة البيانو في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

(١) ضرورة توظيف أسلوب التعلم التعاوني في تدريس مادة الموسيقى على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة لتنمية الحصيلة المعرفية والأداء لمهارتي الغناء والعزف على آلة البيانو.

(٢) ضرورة التقويم المستمر لتحسين المعارف والأداء مهاري الغناء والعزف على البيانو والاستعانة في ذلك بأدوات الدراسة واتباع أساليب تقويم غير تقليدية.

(٣) الاعتماد على أدوات الدراسة في تقييم أداء الطالبات في الغناء والعزف على آلة البيانو.

(٤) التركيز في مناهج الكلية على تقديم أساليب التعلم الحديثة مثل التعلم التعاوني للطلاب وكيفية توظيفه لهم.

- الدراسات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة على الباحثين:

● توظيف أسلوب التعلم التعاوني في تعليم بعض الأنشطة الموسيقية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

- أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية نواتج تعلم مقرر المهارات الأساسية في التربية الموسيقية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة..

أولاً : المراجع العربية

- ١- أحمد بيومي(١٩٩٢). **القاموس الموسيقي**. الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي بدار الأوبرا: القاهرة
- ٢- أحمد عبد الله العلي.(٢٠٠١). **الطفل والتربية الثقافية – رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرون**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٣- تميم هلال (٢٠٠٣). **أطلس الآلات الموسيقية**. دار البنان. لبنان.
- ٤- حسام جمال الدين حافظ (٢٠٠٥). فاعلية استخدام الحاسب الآلي (الكمبيوتر) كوسيط تعليمي لمصاحب للطلاب المبتدئ أثناء التدريب لتحسين أدائه في عزف مؤلفات آلة البيانو. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة.
- ٥- جيلان أحمد عبد القادر (٢٠٠٠). **الموسيقى والطفل**. العمرانية، الجيزة: المتحدة للطباعة.
- ٦- حسام جمال الدين حافظ (٢٠١٠). فاعلية طريقة مقترحة لإكساب مهارة قراءة وعزف مؤلفات آلة البيانو في ثلاثة مدرجات موسيقية والتعرف على متطلباتها الأدائية لدى طلاب الكليات الموسيقية لإعدادهم مستقبلياً لعزف تلك المؤلفات في المراحل الدراسية المتقدمة. **مجلة بحوث التربية النوعية**. ع. ١٨، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة بور سعيد. ص ص ٤٢٥ - ٤٤٩.
- ٧- خيرى إبراهيم الملط (٢٠٠١). **التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الابتدائي**. القاهرة: مكتبة لبيب.
- ٨- دميانة صلاح داوود.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتوظيف الأغاني والأنشيد في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- ٩- سعاد أحمد أبو دغيدى (٢٠١٥). **دراسات وبحوث الإتجاهات الحديثة فى الموسيقى** لمرحلة رياض الأطفال ، دار النشر.
- ١٠- سعاد أحمد أبو دغيدى(٢٠٠٨). أثر تعلم عزف البيانو على تحسين السلوك العدوانى لدى أطفال دار الرعاية الإجتماعية للأيتام بحث منشور فى المؤتمر الدولى الأول. جامعة المنيا
- ١١- سعاد أحمد أبو دغيدى (٢٠٠٩). أثر التدريب الصيفي في تحسين مستوى أداء الطلاب على آلة البيانو في ضوء مفهوم معايير الجودة. **مجلة علوم وفنون الموسيقى**. مج. ١٩، ج. ١. ص ص ٥٥-١١١.
- ١٢- سعاد أحمد أبو دغيدى (٢٠١٣). تصور مقترح للتغلب على صعوبات تعلم طفل الروضة العزف على آلة البيانو وتطبيق الأنشطة الموسيقية. **مجلة الطفولة مجلة علمية محكمة**. جامعة القاهرة كلية رياض الأطفال العدد الرابع عشر مايو ٢٠١٣
- ١٣- سعاد أحمد أبو دغيدى (٢٠١٤). **أدوات الطفل الموسيقية**. دار الكتب والوثائق القومية: جامعة دمنهور.
- ١٤- سعاد أحمد أبو دغيدى، بهية جلال الإخريطي (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتعليم عزف البيانو لتأهيل خريجي الكليات غير المتخصصة للعمل في مرحلة رياض الأطفال في ضوء مفهوم الجودة. الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي: الواقع والمأمول: المجلد الثاني: أبحاث التربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي: المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع والدولي الأول لكلية التربية النوعية، ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩. ص ص ٩٧٥ - ١٠٠٣

- ١٥- سعاد عبد العزيز ابراهيم (٢٠١٠) **الألعاب والقصص الموسيقية الحركية وأدوات الطفل الموسيقية**. الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- ١٦- شريف اليتيم (٢٠١٣). **طرائق التدريس البنائية حل المشكلات والاستقصاء والتعلم التعاوني**. البحرين، منشورات وزارة التربية والتعليم.
- ١٧- صبري حسن الطراونة (٢٠١٢). **أثر استخدام طريقة التعلّم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لطالبات الصف الثامن الأساسي، مجلة جامعة دمشق، ٢٨(٣) ٤٤٩-٤٧١.**
- ١٨- هاني محمد جمال الدين (٢٠١٦). **دراسة تحليلية لنتائج الفرقة الرابعة خلال ست سنوات والطاقة الاستيعابية لتحسين الأداء على آلة البيانو. المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول: تطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البينية**. جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية مج ٢. ص ص ٨٢٠-٨٦٨.
- ١٩- هدى محمد يونس (٢٠٠١). **"الثقافة الموسيقية للمعلم"**، كلية التربية الموسيقية، حلوان، القاهرة
- ٢٠- يوسف مجدي يوسف (٢٠١٨). **برنامج مقترح لتنمية القراءة الوهلية لدارسى آلة البيانو. رسالة دكتوراه**. جامعة حلوان. كلية التربية الموسيقية. قسم الأداء.

- 21- Anaa Maratos (2011). Music therapy for depression: it seems to work, but how? **Published online by Cambridge University Press**: 02 January 2018
- 22- Flowers, J. A., & Rosini, B.(1997) The effect of Cooperative Learning Methods and Achievement, Retention and Attitudes of Home Economics Students in North Carolina. **Eric**: Ejs43960
- 23- Lori, G & Olivia, S (2014).music therapy and music medicine for children and adolescent, published, child adolescpsyhiatrm. **Child Adolesc Psychiatr Clin N Am.** 2014 Jul;23(3):535-53. doi: 10.1016/j.chc.2013.03.003. Epub 2013 May 17.
- 24- Wichadee,S., Orawiwatnakul, W. (2012). Cooperative Language Learning: Increasing Opportunities For Learning In Teams. **Journal of College Teaching & Learning**, Second Quarter, 9 (2), 112-131.